لا تسل سيل جودها إنما يك فيك من وكف سحبها الأنداء

لنا كل يوم من مفاخره حلة — صلاة وتوحيد وذكر له حلا
علونا به من ذا يبارينا من علا — ذخرنا رسول الله ذا الطول والعلا
ليوم به كتب الخلائق تنبذ

مناقبه ما حازت الخلق مثلها — فمن ذا له عقل وينكر فضلها
فلا تعذلوني أن غدوت مولها — ذخيرتنا تعلو الذخائر كلها
إذا ما الورى مما يرى يتعوذ

لقد قام يدعو قومه بنصاحة — ويأتيهم في كل وقت براحة
فإن كنتم في الحب أهل سماحة — ذرا ربكم سحوا وسحوا السماحة
بها شافع من حفرة النار منقذ

فإن شئتم عن زفرة النار تحجبوا — ومن حوضه يوم القيمة تشربوا
وتستوجبوا جاه الشفاعة فاهربوا — ذرا ربكم خلوا وطيبة فاطلبوا
وسيروا على الأعناق والشوق فاحتذوا

وشقوا نفوساً قد عصت كل مرشد — وأجروا دموعاً فوق خد مخدد
وجدوا ولو تعلوا بكل مهند — ذهاباً ذهاباً يا عصاة لأحمد
ولوذوا به مما جرى وتعوذوا

هنيئاً لكم وقيتم اليوم فتنة — ووفيتم فرضاً ونفلاً وسنة
فبشراكم يا قوم عفواً ومنة — ذنوبكم تمحى وتعطون جنة
بها درر حصباؤها وزمرد

تأرجت الآفاق من عطره الشذي — فأصبحت منه طول عمري أغتذي
كذا من يكن مثلي ويأخذ مأخذي — ذليل الخطايا وذو لواذ بالذي
يكون به يوم الحساب التلوذ

طلقت

ودرت الشاة حين مرت عليها — فلها ثروة بها ونماء
نبع الماء وأثمر النخل في عا — م بها سبحت بها الحصباء
أحيت المرملين من موت جهد — أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغدى بالصاع ألف جياع — وتروى بالصاع ألف ظماء

ووفى قدر بيضة من نضار — دين سلمان حين حان الوفاء

طلقت عنان الشوق في مدح أحمد — مع القلب في مضمار وجد مجدد
بميدان فكري بالمديح محوّد — ذكت نار شوقي للحبيب محمد
ترى ومتى من نار شوقي أنقذ

فلو كان لي أمر لغنيت بشكره — وعمرت قلبي طول دهري بذكره
ولمقتضى التحريم مني بأسره — ذكرت اقتراب الزائرين لقبره
وبعدي فأسياف التأسف تشحذ

فتى للهموم ضاع فيه تحرضي — تولى وجاء الشيب للموت موضي
فيا نفس كم ذا عن صلاح تعرضي — ذممت حياة لا بطيبة تنقضي
متى نحوها تحدى المطايا وتجذ

فمالي مع البعد عيش ولا هنا — وجسمي حليف الهم والحزن والضنا
وإني بنار الشوق أنشد معلنا — ذعرت بأيام الفراق متى أنا
بساعات أوقات اللقا أتلذذ

وأشكو حديثي كله لمحمد — وأنثر دمعاً قارناً غير مفرد
وما انقضى شوقي وقل تجلدي — ذرفت دموع العين شوقاً لأحمد
ولي بالنوى ذل وقلب مجذذ

وحقك قلبي بالفراق قد اكتوى — وليس سوى قرب الحبيب له دواء
وأصبحت صباً لا أفيق من الجوى — ذللت ولكني تلذذت بالهوى
وما الحب إلا ذلة وتلذذ

وإني على هون الزمان وصعبه — ألوذ بجاه المصطفى وبصحبه
فقل للزمان إن دهانا بخطبه — ذمام رسول الله أرجو بحبه
وبالمدح أرجو للجنان أنفذ

كان يدعى قناً فأعتق لما — أينعت من نخيله الأقناء
أفلا تعذرون سلمان لما — أن عرته من ذكره العرواء
وأزالت بلمسها كل داء — أكبرته أطبة وإساء

الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق وحزن

الذمام بالكسر الحرمة

Copyright © King Saud University